ممتثل لما امر به فيها خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن
الجاهلين **واذا اشار** الى شيء انسان او غيره **اشار اليه**
بكفه كلها ولا يقتصر على الاشارة اليه ببعضها لان شان المتكبرين
والمختالين قيل ولان اشارة ببعض الاصابع بالاشارة بدون
بعض فيه مزيد مونة لا يحتاج اليها انتهى وفيه ما فيه **قلبها**
اي ظاهرها بان يجعل بطنها اعلى كما هو شان كل متعجب وطبعه
بين ذلك الراوي انه صلى الله عليه وسلم كان يجري عند ~~الغضب~~ التعجب
على ما هو المعتاد فيه من قلب الكف كما ذكر من غير ان يزيد على ذلك
بكلام او غيره لان القصد اعلام الحاضرين بتعجبه من الشيء وهو حاصل
بمجرد قلب كفه او من الهيئة التي كانت عليها حالة التعجب
سواكانت اذ ذاك الى ظاهرها او باطنها وكانت حكمة قلبها
الاشارة الى تقلب ذلك الامر المتعجب منه وتغيره الى الحال
الاكمل ببركته صلى الله عليه وسلم **واذا تحدث اتصل** حديثه
المفهوم من تحدث بها اي بكفه بمعنى انه لا حديثه يحرك يمينه
ويضرب بها بطن ابهام يسراه وكان حكمة ذلك ان في تحريك
اليمين مع الحديث وضرب بطن ذلك الابهام بها اعتنا بذلك
الحديث ودفع ما يعرض عليه للنفس من الفتور عنه بذلك
التحريك والضرب ونظيره ما اعتاده كثيرون من مزيد التحريك
ببدنهم كله عند قراءة نحو القران لدفع ذلك الفتور او لما يجدونه
من اريحية ذلك القران ولذته وحكمة تحريك اليمين كلها والاكتفا
من اليسار بضرب بطن ابهامها اعمال كل الاشرف ليدل على مزيد

٧٢
ان حديثه يقارن تحريكها
ثم بيّن ذلك التحريك بقوله
المقارن للحديث
وضرب براحة اليمنى
بطن ابهامه اليسرى وكان
هذا من عاداتهم ان
الانسان عند صح

الاعتنا بذلك الحديث

من اريحية نحو القران

الاعتنا بذلك الحديث والاكتفا من غير الاشرف ببعضه وخص
بطن الابهام لانه اقرب الى العروق المتصلة بالقلب المقصود دوام
تفطنه واستحضاره لتتميم ذلك الحديث وتتميمه وهذا الذي
قررته في هذا المحل هو الذي ظهر لي ولعله اولى واحسن مما قاله
غيري من الاراء البعيدة المتكلفة منها قول بعضهم واذا تحدث
اتصل بها يعني اذا تحدث اتصل ببطن ابهامه بكفه ففي قوله اتصل
ضمير راجع الى بطن ابهامه اليسرى والترتيب من قبيل تنازع الفعلين
في الفاعلية والمفعولية مع اعمال الثاني واضمار الفاعل في الاول
ومنها قول اخر الباء في بها للتعدية وحذف المفعول بواسطة الى اي
اوصل كفه اليه اي الى باطن ابهامه اليسرى وبجعل ضمير بها الى الكف
لا يحصل هذا المعنى الا بمزيد تكلف ومنها قول اخر اللائق بهذا
المقصد جعل ضميرها الى راحته اليمنى ويلزم عليه الاضمار قبل الذكر
وهو ممتنع ومنها قول اخر يفهم من ضرب بطن ابهامه اليسرى براحته
اليمنى الاتصال المذكور بلا خفا فيلغو قوله اتصل بها ويكفي
واذا تحدث ضرب براحته اليمنى بطن ابهامه اليسرى ومنها الجواب
عن هذا الاعتراض بان الاتصال مستمر والضرب احيانا هذا حاصل
ما رايته للمتكلمين في هذا المحل بحسب ارائهم فقط وكله غير مقبول
لان منه ما هو بعيد من اللفظ بل لا يناسبه وما هو بعيد من المعنى
وما هو خارج عن اسلوب الفصاحة وقوانين البلاغة فتامل ذلك
وحقق النظر فيه ليظهر لك صحة ما ذكرته لك ان شا الله تعالى
ومع ذلك فوق كل ذي علم عليم جعلنا الله تعالى ممن امتن عليه

في التركيب

ومنها قول اخر في هذا
التركيب جواز لان
المقصود الضرب بالراحة
اليمنى الى بطن ابهامه اليسرى
صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)